

# يا باغي الخير أقبل

## كيف نستقبل الشهر الكريم؟

الجمعة الموافقة ٢٩ من شعبان ١٤٤٣ هـ الموافقة ٢٠٢٢/٤/١ م

الجمعة الموافقة ٢٩ من شعبان ١٤٤٦ هـ الموافقة ٢٠٢٥/٢/٢٨ م

الجمعة ٢٥ من شعبان ١٤٤٧ هـ الموافقة ٢٠٢٦/٢/١٣ م

### أولاً: العناصر:

١. من مناقب وفضائل شهر رمضان نعمة الكريمة.
٢. ما يجب على المسلم إعداده واستقبال شهر رمضان به، (ستة أمورٍ نابعةٍ من الكتاب والسنة).
٣. الخطبة الثانية: (حتى لا يصيبك الفتور في شهر رمضان) (سبعةٌ أمورٍ نابعةٍ من الكتاب والسنة).

### ثانياً: الموضوع:

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عداون إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله صادق الوعد الأمين، اللهم صلّ وسلّم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

#### (١) ((من مناقب وفضائل شهر رمضان الكريم))

أيها الأحبة الكرام: ساعاتٌ معدودة ونستقبل أعظم شهور العام ألا وهو شهر رمضان، أدعو الله (عز وجل) أن يبارك لنا في شعبان ويبلغنا بفضله رمضان، وإدراك شهر رمضان نعمة عظيمة لمن كتب وقدر المولى تبارك وتعالى له ذلك، وكم من أحبة لنا اليوم تحت التراب وفي القبور ودوا لو أنهم كانوا بين أظهرنا اليوم، لما علموا من فضائل ومناقب هذا الشهر الكريم، والتي جاءت كالتالي:

شهر رمضان شهر يتضاعف فيه الأجر والثواب على الطاعات والعبادات، قال (ﷺ) لأم سنان الأنبارية: (إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي، فَإِنْ عُمِّرَ فِيهِ تَعَدِّلُ حَجَّهُ) (متفق عليه)، وعن إبراهيم النخعي ت (٩٦ هـ) قال: (صوم يوم من رمضان أفضل من ألف يوم، وتسيحة في رمضان، أفضل من ألف تسبيحة، وركعة في رمضان أفضل من ألف ركعة) (الترغيب والترهيب لقونام السنة)، وعن أبي بكر عبد الله بن أبي مريم من تابعي التابعين ت (١٥٦ هـ)، قال: سمعت مسیختنا، يقولون: (إِذَا حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، قَدْ حَضَرَ مُطَهَّرٌ، وَيَقُولُونَ: اتَّبِعُوا بِالثَّقَفَةِ فِيهِ، فَإِنَّهَا تُضَاعِفُ كَالثَّقَفَةِ) في سبيل الله (عز وجل)، ويقولون: (الثَّسِيْحَةُ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسِيْحَةٍ فِي غَيْرِهِ) (فضائل رمضان لابن أبي الدنيا).

شهر رمضان فيه ليلة خيرٌ من ألف شهر، خيرٌ من أربعة أشهر وثلاثٍ وثمانين سنة من العبادة والطاعة، ألا وهي ليلة القدر، قال تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقُدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقُدْرِ لَيْلَةُ الْقُدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ} [القدر: ١ - ٣].

شهر رمضان تتعدد فيه فرص غفران الذنوب، وستر العيوب، وتفير السيئات، فالصيام والقيام، واغتنام ليلة القدر، وجميع طاعات وعبادات شهر رمضان كلها مكررات للذنوب، قال (ﷺ): (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبٍ)،

وَمَنْ قَامَ لِيَنَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، عَفِرَ لَهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَئْبِهِ (متفق عليه)، وَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، عَفِرَ لَهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَئْبِهِ) (متفق عليه).

شهر رمضان شهر تجتمع فيه أمهات العبادة والطاعة اجتماعاً لا يتحقق في غيره، فيه الصيام، والصلوات الخمس وصلة الأرحام، وصدقه الفطر وهذه من الفروض والواجبات، وفيه قراءة القرآن، والاستغفار، والدعاء، والذكر، وفيه التراويف والتهجد والقيام، وفيه الجود والكرم والسخاء، وفيه الحفاظة على الجماعات، والاستماع لدروس العلم... إلخ، وكل ذلك من السنن والمندوبات.

**العبادات والطاعات ميسّرٌ فعلها في رمضان، وطريقها معبدٌ ومذللٌ**، وذلك لما اختص الله به هذا الشهر الكريم من الفضائل فالناس أغلبهم على الطاعات مجتمعون، والأعوان على الخير كثيرون، ومردة الجن (كبارهم) مقيدة ومسسلة، والنار غلت أبوابها (كناية عن المغفرة)، والجنة فتحت أبوابها (كناية عن الرحمة)، وينادي مناد من قبل الرحمن يا باعبي الخير أقبل وبها باعبي الشرّ أقصر، قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَّةُ الْجِنِّ، وَعُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا بَاتٌ، وَفُتُحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يَعْلُقْ مِنْهَا بَاتٌ، وَيُنَادَى مُنَادِيٌّ يَا باعبي الخير أَقْبِلْ، وَيَا باعبي الشَّرِّ أَفْصِرْ، وَلَلَّهِ عَتَّبَةٌ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ) (روايه الترمذى).

ما أعطاه من المحن والمنج للأمة الحمدية في هذا الشهر الفضيل، قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (أُغْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ يَعْطَهُنَّ بَيْنِي قَبْلِي: أَمَّا وَاحِدَةٌ: فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يَعْدِنَّ أَبَدًا. وَأَمَّا الْفَلَائِتُهُ: فَإِنَّهُمْ يَمْسُوْنَ وَخُلُوفُ أَفْوَاهِهِمْ أَطْبَيْتُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. وَأَمَّا الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي لَيْلَتِهِمْ وَنَهَارَهُمْ. وَأَمَّا الرَّابِعَةُ: فَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) يَأْمُرُ جَهَنَّمَ أَنْ اسْتَعْدِي وَتَرِي لِعْبَادِي فَيُوَشِّكُ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُمْ نَصْبُ الْثُنُمَّا وَأَذَاهَا وَتَصِيرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَكَرَامِي. وَأَمَّا الْخَامِسَةُ: فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ عَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ جَمِيعًا) (الأربعين للنسوي والبيهقي في الشعب وفيه ضعف، وله شواهد).

فشهر رمضان وإدراك صيامه وطاعاته نعمة عظمى لم يكتب وقدر الله له ذلك، ولذا كان نبينا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يدعو الله ويقول: (اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِرَمَضَانَ، وَسَلِّمْنَاهُ لَنَا، وَسَلِّمْنَاهُ مِنَّا حَتَّى يَخْرُجَ رَمَضَانُ وَقُدْ عَفَرَتْ لَنَا، وَرَحْمَتَنَا، وَعَفَوْتَ عَنَّا) (فضائل رمضان لابن أبي الدنيا).

## ٢) (ما يجب على المسلم إعداده واستقبال شهر رمضان به)

المؤمن كيسن فطن ينبغي أن يسارع إلى اغتنام ما ينفعه في الدنيا والآخرة في الدين والدنيا، ولا شك أن شهر رمضان وصيامه واستقباله بالعبادات والطاعات من الأمور النافعة لنا ياذن الله في الدنيا والآخرة، لذا وجب على المسلم أن يعد العدة لاستقبال هذا الشهر الكريم، حتى يخرج مغتنماً لأكبر قدرٍ من نفحاته ورحماته وخيراته وبركاته، كالتالي:

**التوبة والأوبة، والرجوع إلى الله، والاصطلاح مع الله**، بالابتعاد عن المعاصي والآثام والفواحش والمنكرات، حتى يوقفنا الله (عزّ وجلّ) لاغتنام نفحات هذا الشهر الجليل، قال تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَهُمْ سَبُلَّا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ} [العنكبوت: ٦٩]، وقال تعالى: {وَتُؤْتُوا إِلَيَّ اللَّهُ جَمِيعًا أَئِمَّةُ الْمُؤْمِنِينَ لَعَلَّكُمْ تُلْهُونَ} [النور: ٣١]، وقال رجل للحسن البصري: يا أبا سعيد إني أبىت معافٍ وأحب قيام الليل وأعد طهوري فما بالي لا أقوم؟ فقال: (ذنو بك قيتك) (إحياء علوم الدين).

**سلامة الصدر، وتصفية القلب**: بالابتعاد عن الأحقاد والضغائن، والتناحر والتشاحن حتى تقبل منا الطاعات والعبادات في شهر رمضان، قال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسْدُ وَالْبَغْضَاءُ، هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ تَحْلُقُ الشِّعْرَ وَلَكِنْ تَحْلُقُ الظَّنَّ، وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَبُّوا، أَفَلَا أَنِّي شُكْرٌ بِمَا يَنْهَاكُمْ لَكُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بِيَنْتَكُمْ) (رواه الترمذى).

**تهيئة الروح والجسد لاستقبال هذا الشهر الفضيل**: وذلك يكون باستصحاب العبادات والطاعات التي تؤدي في هذا الشهر الفضيل، من صيام وقيام وقراءة قرآن، وصلة أرحام، وبذل وعطاء وجود وسخاء...الخ، ويكون ذلك أيضاً بالوقوف والتعرف على فضائل شهر رمضان ونفحاته وبركاته وخيراته، وتعليم ذلك للنشء والجيل الجديد، فالعلم والمعرفة بفضيلة الشيء وثمرته يكون دافعاً لاغتنامه، وهذا يمكن أن نتحققه بالرجوع إلى العلماء والاستماع لدروس المساجد أو القراءة بأنفسنا في الكتب الخصصة للحديث عن ذلك.

والمفترض أن ذلك الأمر كان منذ بداية شهر رجب أو منذ بداية شهر شعبان على الأقل، وهذا ما علمنا إياه النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حينما كان يكثر من صيام شهر شعبان، فعن السيدة عائشة (رضوان الله عليها) حينما سئلت عن صيام النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (كَانَ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ: قَدْ صَامَ وَيَفْطُرُ حَتَّى يَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، وَلَمْ أَرَهُ صَائِمًا مِنْ شَهْرٍ قُطُّ، أَكْثَرُ مِنْ صَيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا) (رواه مسلم)، وعن أنس بن مالك (رضي الله عنه): (كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِذَا اسْتَهَلَ شَعْبَانَ أَكْبُوا عَلَى الْمَصَاحِفِ (أي: قرأوها)، وَأَخْدَى الْمُسْلِمُونَ فِي زَكَّةِ أُمُوْرِهِمْ فَقَوْوَاهَا الْمُصْعِفَ وَالْمُسْكِنَ عَلَى صَيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَدَعَا الْمُسْلِمُونَ مَمْلُوكِيهِمْ فَحَطُّوا عَنْهُمْ ضَرَائِبَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَدَعَتِ الْوَلَاءُ أَهْلَ السُّجُونِ فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَدٌّ أَقَامُوا عَلَيْهِ، وَإِلَّا خَلُوا سَيِّلَةً) (الترغيب والتزهيب).

**صحبة الأخيار، ومن يدفعوننا إلى طاعة الله، أو على الأقل يذكروننا بالله (عز وجل) وينهوننا عن معاصيه، والصحبة تعني طول الملازمة والمصاحبة، وقد تكون معنوية ك أنها مادية، فوسائل الاتصال الاجتماعي، والفضائيات، والانترنت وما يبث عليه، وقراءة الكتب...إلخ كل ذلك من أنواع الصحبة، فاحرص على حسن اختيار صاحبك في رمضان فالصاحب كما يقولون: ساحب، وقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيلِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيلِ السُّوءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَتَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِنَّمَا أَنْ يُخْذِلَكُ، وَإِنَّمَا أَنْ تُبَتَّعَ مِنْهُ، وَإِنَّمَا أَنْ تُحْدَدَ مِنْهُ رِبَحًا طَلِيسَةً، وَتَافِخُ الْكَبِيرِ: إِنَّمَا أَنْ يُخْرِقَ ثِيابَكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تُحْدَدَ رِبَحًا حَيْثَةً) (متفق عليه)، وقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (الْمُزَوِّدُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلَيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِطُهُ) (مسند أحمد).**

**الحذر كل الحذر من قطاع الطريق، قطاع طرق العبادة والطاعة في شهر رمضان الكريم**، الحذر من اللهو الباطل الذي لا فائدة ولا نفع فيه، والحذر من الأشياء التي تستنزف لحظات رمضان وساعاته وأيامه الثمينة، قال تعالى: {يَمِدُ اللَّهُ لِيَنِينَ لَكُمْ وَهَذِهِمْ كُمْ شَنَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ \* وَاللَّهُ يَمِدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيَمِدُ الَّذِينَ يَتَبَعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا} [النساء: ٢٦، ٢٧]، ولنستحضر دائمًا قول الله (عز وجل): {قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الْهُوَ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرٌ الرَّازِقُينَ} [الجمعة: ١١].

وضع خطة عملية، وبرامج يومية للاستفادة من نفحات وفضائل هذا الشهر الكريم، كوضع حد للقراءة يومياً من القرآن الكريم، والاستفادة لدروس العلم، والحرص على الصلاة في المساجد، وحفظ قدر من أحاديث النبي ﷺ، وتحصيص أيام لصلة الأرحام، وزيارة الأقارب والأصدقاء، وأيام أخرى لمساعدة الفقراء والمساكين... إلخ، وبكل ذلك إن شاء الله نستطيع اغتنام لحظات وساعات وعبادات هذا الشهر الكريم، وصدق الشاعر حينما قال:

أَتِيَّ رَمَضَانُ مُرْعِثُهُ الْعِبَادَةُ ... لِتَطْهِيرِ الْقُلُوبِ مِنَ الْفَسَادِ  
فَأَدِّيَ حَقْوَةُ قَوْلًا وَفَعْلًا ... وَزَادَكَ فَاتِّخَذَهُ لِلْمَعَادِ  
فَمَنْ زَرَعَ الْحُبُوبَ وَمَا سَقَاهَا ... تَأْوِيَةُ نَادِمًا يَوْمَ الْحِصَادِ

عبد الله: البر لا يبلى، والذنب لا ينسى، والذين لا يموت، اعمل ما شئت كما تدين تدان، فادعوا الله وأتكم موقفون بالإجابة، فالتأب من الذنب كمن لا ذنب له

(الخطبة الثانية)

## ((حتى لا يصيبك الفتور في شهر رمضان))

((سبعة من الأمور))

الحمد لله رب العالمين، أعدّ لمن أطاعه جنات النعيم، وسعّر لمن عصاه نار الجحيم، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأصلّى وأسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: أهيا الأحبة الكرام: فإن الصيام من العبادات الطويلة الشاقة التي يصعب على الإنسان أدائها بدون أن يصيبه فتور أو كسلٌ وخمول، قال ﷺ: (إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً (رغبة ونشاط)، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً (وهن وضعف)، فَمَنْ كَانَ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنْتِي، فَقَدْ أَفْلَحَ، وَمَنْ كَانَ فَتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَدْ هَلَكَ) (رواه أحمد).

والابتعاد عن الفتور والكسل والخمول في شهر رمضان يتطلب منا عدة خطوات عملية، تحافظ على طاقتنا وحيويتنا، وتزود همتنا واقبالنا على العبادات والطاعات في هذا الشهر الكريم، كالتالي:-

تذكرة دائمًا فوائد وفضائل ونفحات هذا الشهر الكريم، فهي رمضان تجتمع أمهات العبادة والطاعة، وأجرها وثوابها مضاعف، وأدائها ميسر وسهل، وتتعدد فيه فرص المغفرة، وفيه ليلة خيرٌ من ألف شهر، والله في كل ليلة من لياليه عتقاء من السيران، وخلوف أفواه الصائمين (رائحة الفم المتغيرة) أطيب عند الله من ريح المسك، والملائكة تستغفر للصائمين والمتعبدين، وإدراكه كاملاً بالقيام بأغلب طاعاته وعبادته يرفع المنزلة والدرجات في الجنة، كما تقدم.

قال (صلى الله عليه وسلم): (كُلُّ عَمَلٍ أَبْنَى آدَمَ يُصَاعِفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالَهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ، قَاتَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي، لِلصَّائِمِ فَرَحَّانٌ: فَرَحَّةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرَحَّةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ) (رواه مسلم)، فتذكرة هذه الفضائل لهذا الشهر الكريم، وتذكرة ما ينتظرنا من فرحة بسببه يبعد عننا الفتور والكسل والخمول إن شاء الله.

**تذكرة المدة التي سيفي بها عنا هذا الشهر الكريم وقد لا ندركه مرة ثانية**، فرمضان شهر يأتي في السنة مرة واحدة، ويغيب عنا أحد عشر شهراً، وهو كيوسف مع إخوته، فهم أساءوا إليه وهو أحسن إليهم وعفا عنهم، وكذلك نحن طوال أشهر العام نسيئون نعصي ثم يأتي رمضان كفارة لذنبينا، وستراً لعيوبنا، فلو تذكرنا مدة غيابه عنا ما أصابنا فتور أو كسل وخمول.

**اللجوء والتضرع إلى الله بالدعاء**، فلا توفيق لطاعة وعبادة إلا من الله (عز وجل)، قال تعالى على لسان شعيب (عليه السلام): **{وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوْكِلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ}** [هود: ٨٨]، ولذا كان نبينا (صلى الله عليه وسلم) يدعو الله ويقول: **(اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِرَمَضَانَ، وَسَلِّمْنَا لَنَا، وَتَسْلِمْنَا مِنَ حَيٍّ يَخْرُجُ رَمَضَانُ وَقَدْ عَفَّتْ لَنَا، وَرَحْمَتْنَا، وَعَفَّتْ عَنَّا}** (فضائل رمضان لابن أبي الدنيا)، وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا أراد سفراً قال: **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَخُولُ وَبِكَ أَسِيرُ)** (رواه أحمد).

**استصحاب جميع العبادات والطاعات وتنويعها**، فتنويع العبادة والطاعة، وعدم الثبات على شكل واحد من أشكالها يذهب عنا الفتور والكسل والخمول، وفيه توثيق للصلة بالله (عز وجل)، والله مع العبد ما دام العبد مع الله، فساعة نكون مع قراءة القرآن الكريم، وساعة مع دروس العلم واستماعه، وساعة للإنفاق والإطعام، وساعة للتراويف، وساعة لصلة الأرحام، وهكذا.

**تذكرة ذهاب التعب والمشقة وبقاء الأجر والثواب والراحة في الآخرة**، فالتعب والمشقة ذاهبان لا محالة ويفقى أجراها وثوابها، ولذا كان النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يطيل قيام الليل حتى تنور قدماه، من أجل راحة الآخرة، والباقيه مقدمة على الفانية.

**اختيار الصحبة الصالحة، كما تقدم.**

**الحرص على تناول طعام السحور**، فطعام السحور فيه بركةٌ دينية ودنيوية، ومن بركته الدينية أنه يمنع الجوع والعطش طوال ساعات النهار، هذا الجوع والعطش الذي يذهب بطاقتنا وحيوتنا، فيسبب لنا الفتور والكسل والخمول، وقد أرشدنا النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى ذلك، فقال: **(تَسْحَرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً)** (متفق عليه)، وقال (صلى الله عليه وسلم): **(هُمْ إِلَى هَذَا الْغَذَاءِ الْمُبَارَكِ)** (رواه أحمد)، والسحور وقته يبدأ من منتصف الليل، ويتحقق ولو بجرعة (شربة) ماء، فقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): **(السَّحُورُ أَكْلُهُ بَرَكَةً، فَلَا تَدْعُوهُ، وَلَوْ أَنْ يَجْمِعَ أَهْدُوكُمْ جُزْعَةً مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُونَ عَلَى الْمُتَسَّرِّيْنَ)** (رواه أحمد) أي: ينزل الله عليهم رحمته دنيا وآخرة، وتستغفر لهم الملائكة.

ووقت السحور متدد إلى قبيل صلاة الفجر، فعن زيد بن ثابت (رضي الله عنه) قال: **(تَسْحَرَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ثُمَّ قُنْتَنَا إِلَى الصَّلَاةِ)**. فسئل: كم كان قدر ما بينها (بين الانتهاء من السحور، والدخول في الصلاة). قال: **(خَمْسِينَ آيَةً)** (رواه مسلم)، أي: قدر قراءة خمسين آية، وهذا لا يزيد عن ثلاثة دقائق.

فاللهُمَّ إِنَا نَسْأَلُكَ رَضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَمَا قَرَبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ  
اللَّهُمَّ ارْفُعْ عَنَّا الْوَبَاءَ وَالْبَلَاءَ وَالْغَلَاءَ، وَأَمْدُنَا بِالدُّوَاءِ وَالْغَذَاءِ وَالْكَسَاءِ، اللَّهُمَّ اصْرُفْ عَنَّا السُّوءَ بِمَا شَاءَتْ، وَكَيْفَ شَاءَتْ إِنْكَ عَلَى  
مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ، اللَّهُمَّ ارْفُعْ مَقْتَكَ وَغَضْبَكَ عَنَّا، وَلَا تَؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلْنَا السُّفَهَاءُ مِنَّا، اللَّهُمَّ آمِنٌ، اللَّهُمَّ آمِنٌ.